كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في العشاء المكسيكيّ في مطعم "لاتُلييه" L'Atelier، في إطار أسبوع المطبخ المكسيكيّ، في ٢٣ نيسان (أبريل) ٢٠١٨.

حضرة السيّد خوسيه إيغناسيو مادرازو

حضرات المدعوّين الأعزّاء،

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

يا لها من فرحة أن نحتفل هذا المساء بفنّ الطهي المكسيكيّ في جامعة القدّيس يوسف في بيروت.

في الواقع، يُعتَبَر فنّ الطهي وسيلة لبناء جسور بين الشعوب. لهذا السبب، أودّ أن أشكر الدكتور كريستيان توتل، وهو مدرّس في جامعة القدّيس يوسف وعاشق للمكسيك، لأنّه قام بما يلزم من خلال شركة "هوليداي صان" Holiday Sun لدعوة الشيف المكسيكيّة السيّدة إيفا رايغاسو Eva Raygasso التي جاءت خصّيصًا من مكسيكو لإعداد الأطباق المكسيكيّة اللّذيذة إلى مرتادي مطعم "لاتُلييه" L'Atelier ؛ كما أتوجّه بالشكر إلى السيّدة سينتيا والسيّد جوزيف طنّوس وكذلك إلى الشيف حنّا على قيامه بتنظيم كلّ شيء من أجل تحقيق نجاح هذا الأسبوع.

مع المكسيك، هناك تاريخٌ طويل وكبير يمكن تلخيصه بهذا الاقتباس الرائع من الرئيس أدولفو لوبيز ماتيوس : Adolfo Lòpez Mateos : "**من ليس له صديق لبنانيّ، فليبحث عن أحدهم !**"

في الواقع، على مدى ما يقارب من ١٢٥ عامًا، إستقرّ المجتمع اللّبنانيّ في المكسيك، وهو يبلغ اليوم حوالي ٦٥٠،٠٠٠ لبنانيّ تمّ دمجهم بشكلٍ كامل في الحياة الإجتماعيّة والإقتصادية للبلاد.

خلال الرحلتين اللّتين قام بهما وفد جامعة القدّيس يوسف إلى المكسيك في العام ٢٠١٧ وفي العام ٢٠١٨، غمرنا فرح عارم بلقائهم وتلمّس نجاحاتهم وحبّهم للبنان والمكسيك.

يعيش هؤلاء اللّبنانيون تحت حماية سيّدة غوادالوبي، شفيعة المكسيك، ويحملون بعمق، في قلوبهم، سيّدة لبنان، عذراء حريصا.

ليس من قبيل المصادفة أن يكون التمثال نفسه موجودًا في بلدينا، وهو يمثّل فلّاحين يحملان حقيبة على ظهرهما ويتطلّعان نحو البحر... في مكسيكو وفي بيروت، تمثال المغترب هو رمزٌ رائع للرابط بين لبنان والمكسيك.

اللّيلة، نحتفل بهذه الصداقة بالموسيقى والألوان، ودعوني أذكر بالأخصّ، وبتأثّر عميق، "دون" أنطونيو طرابلسي الذي توفيّ قبل بضعة أسابيع فقط، والذي كان، مع صديقنا العظيم الدكتور جورج حايك، في أصل الصداقة الرائعة التي تربط بين جامعة القديس يوسف والمكسيك.

تحيا المكسيك، يحيا لبنان.